والالف واللام في الارض يجوز ان يكون للعهد وهي ارض مصر وللجنس وقرأ
ابن مسعود بنصب العاقبة نسقا على الارض ولا سقف حين هاقيلون قد عطف
الاسم على الاسم والخبر على الخبر والارض مطوية تحمل وقال الزمخشري فان قلت
لم ادخلت هذه الجملة من الواو وادخلت على التي قبلها قلت هي جملة مبتداه مسالة
واما وقال الملا فهي معطوفة على ما سبقها من قوله قال الملا من قوم فرعون قوله
بالسنين جمع سنة وفيها لغتان اشهرها اجراؤه مجرى جمع المذكر السالم فيرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء وتحذف نونه للاضافة قال النحاة انما جرى ذلك المجرى
جبرا لما فقده من لامه المحذوفة وستاتي كلامه كلام العرب الثاني تجعل
الاعراب على النون وتكون مع الياء خاصة نقل هذه اللغة ابو زيد والفراء لكنها
لغتان احدهما تنوينها وهو الاشهر قال الفراء هي في هذه اللغة منونة
عند بني عامر وغير مصروفة عند بني تميم ووجه حذف التنوين التخفيف
وحينئذ لا تحذف النون للاضافة وعلى ذلك جاء قوله دعاني من نجد فان
سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وجاء في الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف وسنى كسني يوسف باللغتين في لام سنة لغتان احدهما انها
واو لقولهم سنوات وسانيت وسنية والثانية انها هاء لقولهم سانهت و
وسنيهات وسنيهة وليس هذا الحكم المذكور اعني جريانه مجرى جمع المذكر او اعرابه
بالحركات مقتصرا على لفظ سنين بل هو جار في كل اسم ثلاثي مؤنث حذفت لامه
وعوض منها تاء التانيث ولم يجمع جمع تكسير نحو ثبة وثبين وقلة وقلين ويجوز كسر اول
حذف لامه من نحو حذف فاؤه نحو لدة وعدة ولغوله ولم يجمع جمع تكسير من طبه
وطية وقد شذ قولهم لدون في المحذوف الفاء وطوال المكسر قال
نوى الرأون بالسبوات هنها ونودي الى حاجب والطبشاه واعلم ان
هذا النوع اذا اجري مجرى الزيدين فانه كان مكسور الفاء سلمت ولم تغير نحو مائة
ومئين وثة وثين وان كان مفتوحا غيرت نحو سنين وقد نقل فيها وهو قليل

جدا

١٢٦

جدا فان كان مضمونها جاز فيه الوجهان اعني السلامة والكسر نحو ثبين وثبين
وقد غلبت السنة على زمان الجدب والعام على زمان الخصب حتى صارا كالعلم بالغلبة
ولذلك اشتقوا من لفظ السنة فقالوا اسنت القوم [illegible] قال عمرو والذي هشم
الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف وقال حاتم الطائي
فانا نهين المال في غير ظنة وما يشتكينا في السنين ضريرها وقوله ما ذكرت
لك في سورة يوسف تزرعون سبع سنين ثم قال سبع شداد و[illegible] ثم قال
ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وقوله من الثمرات [illegible] قوله
فاذا جاءتهم الحسنة اتى في جانب الحسنة باذا التي للتحقيق وعرف الحسنة لسعة احسان الله
ولانها امر محبوب فكل احد يتمناه واتى في جانب السيئة بان التي للشك ونكر
السيئة لانه امر كل احد يحذره وقد اوضح الزمخشري ذلك فقال فان قلت
كيف قيل فاذا جاءتهم الحسنة باذا وتعريف الحسنة وان تصبهم سيئة بان وتنكير
السيئة قلت لان جنس الحسنة وقوعه كالواجب لكثرته واتساعه واما السيئة فلا تقع
الا في الندرة ولا يقع الا شيء منها وهذا من محاسن علم البيان قوله يطيروا
الاصل يتطيروا فادغمت التاء في الطاء لمقاربتها لها وقرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف
تطيروا بتاء على انه فعل ماض وهو عند سيبويه واتباعه [illegible] اذا لا يقع بعد
الشرط مضارعا والجزاء ماضيا الا ضرورة كقوله من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين
حلقه والوريد وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من
صالح دفنوا وقد تقدم الخلاف في ذلك [illegible] والتطير التشاؤم واصله
ان يفرق المال ويطير بين القوم فيطير لكل حظه وما يخصه ثم اطلق على الحظ والنصيب
السيء بالغلبة [illegible] يطير [illegible] الاشراك [illegible] والعاهة للعلاج
الاشراك جمع شرك وهو النصيب اي طار المال للمقسوم [illegible]
والعاهة [illegible] للذكر [illegible]
لي شيء ثم غلب على [illegible] ومعنى طائرهم عند الله اي حظهم وما طار لهم في القضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)